

تفسير سورة الانشقاق | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد حياكم الله ايها الاخوة في هذا اللقاء المبارك لقاء الثلاثاء واليوم هو اليوم الثلاثون من شهر ربيع الاخر - [00:00:00](#)

وليلة آخرة جمادى الاولى من عام الف واربع مئة واثنين واربعين ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن طال عمره وحسن عمله في طاعته وان يجعلنا واياكم ممن جعل الله له خير اعماله - [00:00:21](#)

اواخرها وخير اعماله خواتيمها وخير ايامه يوم يلقي رب العالمين سبحانه وتعالى وقد رضي الله عنه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم ويمتحننا واياكم بالصحة والعافية والعمل الصالح هذه الليلة - [00:00:40](#)

معنا سورة من سور القرآن العظيم وهذه السورة في الحقيقة ولا تخفى على الجميع يعني لا تخفى على الجميع بان هذه السورة هي من السور او من سور الجزء الاخير - [00:00:58](#)

والجزء الاخير جزء عم ما يخفى على الجميع يعني يحدث عن اليوم الاخر والعجيب ايها الاخوة حقيقة يعني نسمع كل لقاء كل لقاء يعني من سورة النبأ عما عما يتساءلون - [00:01:15](#)

والحديث عن عن يوم القيامة فتحت السماء فكانت ابوابها سيرات الجبال فكانت سرايا ويوم وثم ننتقل لصورة النازعات ونسمع فاذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى ثم نذهب الى صورته عيس وتولى - [00:01:36](#)

ونسمع ونسمع حديث عن اليوم الاخر فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه ثم ننتقل سورة التكويد وكلها في الحديث عن الاخر والى الجحيم سعرت واذا الجنة ازلقت - [00:01:55](#)

علمت نفسي ما احضرت وفيني فطار علمت نفس ما قدمت واخرت متتالية متتالية السور كلها عن حديث الحديث عن اليوم الاخر وكل سورة تعطيك يعطيك لون من الوان اليوم الاخر وصورة منصور اليوم الاخر - [00:02:16](#)

يعني كل سورة تتحدث عن زاوية من زوايا هذا اليوم العظيم تعطيك صفحة من صفحات هذا اليوم العظيم الذي انت ستشاهده يعني رأي العين ستكون حاضرا ومحضرا مهما كان مثل هذه الامور يعني حقيقة يعني انسان - [00:02:35](#)

يتعجب منها ويفكر فيها في هذه العظيمة اليوم معنا سورة عظيمة هي تقرر اليوم الاخر وكل سورة يا اخوان كل سورة تجدها تتحدث عن موضوع وعن زاوية مثل ما ذكرت وعن جانب من جوانب اليوم الاخر - [00:02:55](#)

طبعا صفحة من صفحات هذا اليوم الاخر اليوم الحديث عن اي شيء لما يقول الله سبحانه وتعالى اذا السماء انشقت واذنت ربها وحقت واذا الارض مدت الحديث يدور حول ماذا؟ حول تطاير الصحف - [00:03:13](#)

حول من يأخذ صحيفته وكتابه بيمينه وحول من يأخذ صحيفته وكتابه بشماله من وراء ظهره. وما النتيجة اذا اخذت هذا؟ اذا كنت من هؤلاء او كنت من هؤلاء واصبح الناس فريقين لا ثالث لهما - [00:03:26](#)

ماذا سيحدث لك وانت تفكر والله سبحانه يعظك بهذه المواعظ وهذه الزواجر وهذا الوعيد الشديد ويذكرك حتى تستعد ثم شف مآلك وحياتك في هذه الدنيا. ثم بعد ذلك في الآخرة - [00:03:44](#)

هذه السورة تتحدث ككل بهذا عن هذا الموضوع العظيم موضوع حقيقة يعني يمس كل انسان وكل انسان محتاج الى ان يكون على بينة وعلى اطلاع وعلى معرفة وعلى استعداد - [00:04:00](#)

استعداد ليوم المعاد السورة تفتتح لقوله بعد بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت يمكن مررت معنا هذي يعني انشقاق السماء

والانفطار انفطار السماء ويعني الله عز وجل اخبر وذكر لنا احوال السماء - [00:04:13](#)

لو تتبع الايات القرآنية في كتاب الله سبحانه وتعالى تجد الحديث عن السماء اليوم الاخر ماذا سيحدث لها يعطيك يعني احوال يصف الله بها السماء ماذا سيجري لها مرة يقول انفطرت مرة يقول انشقت - [00:04:38](#)

مرة يقول فتحت السماء ومرة اه يقول السماء منفطر به ومرة يقول انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ومرة يقول يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب ما هذه الحال؟ وما هذه الاشياء؟ وكيف الله يعبر مرة هنا او يذكر مرة هنا او يذكر مرة هنا ويذكر مرة هنا - [00:05:01](#)

نقول ايها الاخوة هذه احوال تمر بها السماء تمر بها السماء وكما ان الجبال تمر بمراحل والارض تمر بمراحل وكذلك السماء تمر بمراحل السماء عظيمة مترامية الاطراف شيء عجيب بديع - [00:05:24](#)

جميل حسن ما الذي سيجري له اذا اذا جاء هذا اليوم العظيم اليوم هذا اليوم الهائل وهذا اليوم العظيم الذي سيؤثر على السماء وهي جامدة وهي من الجمادات ماذا ستصنع - [00:05:43](#)

سيكون لها وهي مخلوق مسخر لله سبحانه وتعالى والله يخبر بان هذه السماء ستنشق يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا وقال الله سبحانه وتعالى يوم تكون السماء كالمهل والمهل هو الرصاص المذاب. تذوب السماء مع انها شديدة عظيمة الا مع هذا الهول العظيم - [00:05:59](#)

فكيف حال الانسان الضعيف المسكين الصغير المخلوق الصغير بالنسبة للسموات والارض الله يخبر بهذه السورة ان السماء ستنشق ولذلك الله يخبر بصيغة الماضي لان الامر خلاص انتهى اذا السماء انشقت - [00:06:27](#)

ستنشق انشقت وانتهت يعني كأن الامر خلاص انتهى ما في جدال ولا في انتظار كأنه حدث وانتهى واستقر يقول اذا السماء انشقت وذكرنا في سورة الانفطار ان الانفطار يسبق الانشقاق - [00:06:47](#)

والانفطار بداية الانشقاق الانفطار هو تصدع تصدع خفيف ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه يعني تشقق تصدع الخدوع والشقوق الصغيرة بداية الانفطار ثم تزداد تزداد الى ان تنشق السماء - [00:07:04](#)

تنشق السماء ثم بعدها تصبح ابوابا ثم بعد ذلك تصبح ثم بعد ذلك يعني يصيبها من الشدة والهول ان تكون كالوردة كوردة في ليونتها وحمرتها وشدتها المهل ثم بعد ذلك الله سبحانه وتعالى بقدرته يطوي السماء - [00:07:26](#)

والسماوات مطويات بيمينه يطوي السماء كطي السجل للكتب. كما بدأنا اول خلق نعيده. هذي حال السماء واسمع الآية التي بعدها قال اذا السماء انشقت واذنت لربها معنى اذنت اي سمعت - [00:07:49](#)

قل اذنت اي سمعت اذن فلان اي سمع فلان لانه اصغى باذنه الله سبحانه وتعالى يخبر عن السماء لانها اذنت لربها اي استمعت واطاعت واذنعت ولم تتردد لما امرها وقال لها كوني فكانت - [00:08:06](#)

لم تتردد كما قال الله سبحانه قال قال لها وللارض اثتيا طوعا او كرها قالت يا اتينا طائعين اتينا طائعين لم تتردد لم تتردد. ولذلك هنا قال الله عز وجل عنها واذنت اي سمعت - [00:08:25](#)

بامر ربها واذنت لربها وحقت ايحق لها ان تستمع وحق لها ان تطيع ولا تعصي ربها الذي خلقها ثم اخبر الله سبحانه وتعالى عن الارض وهذا كله عند النفخة الاولى - [00:08:43](#)

عند النفخة الاولى قال الله عز وجل بعدها واذا الارض مدت واذا الارض مدت تمد كمد الاديم كمد الجلد الارض تصبح ممتدة. الارض كما ذكرنا ان السماوات تمر بمراحل الارض كذلك تمر بمراحل - [00:09:02](#)

الله عز وجل اخبر ان الارض رجت الارض رجا وآا اخبر الله سبحانه وتعالى انها اه يعني ان الجبال عليها تنسف تصبح قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا اماتان - [00:09:26](#)

واخبر هنا بانها تمد مد مد القديم مد الجلد تصبح ارض ممتدة لا جبال ولا اودية ولا غير ذلك تمد الارض واخبر الله سبحانه وتعالى انها تزلزل كما قال سبحانه وتعالى قال اذا زلزلت الارض زلزالها - [00:09:44](#)

وهز بقوة وترج حتى يسقط ما عليها والارض اذا اذا مدت اذا مدت وجاء يوم القيامة واصبحت ارضا ممتدة مبسوطة جدا بعد ذلك
تخرج ما في ما في بطنها ولذلك قال واذا الارض مدت - [00:10:05](#)
والقت ما فيها وتخلت القت ما في بطنها كما قال سبحانه وتعالى في سورة الزلزلة واخرجت الارض اثقالها تتشقق الارض ويخرج
الناس من قبورهم وتلقي الارض ما في بطنها من الكنوز - [00:10:25](#)
من الذهب والمجوهرات وغيرها وتخرجها فيؤتى بها يوم القيامة للحساب يؤتى بها فان كانت فان كان صاحبها صاحب الكنوز هذا لا
يزكي فانها يحمى عليها في نار جهنم وتكوى بها بها جهته وجنبه - [00:10:44](#)
وجيبته وجنبه وظهره ويعذب بها تصفح له صفائح من نار تخرج الارض ما في بطنها والقت ما فيها وتخادلت واذنت لربها اي سمعت
سمعت لما امرها الله سبحانه وتعالى واذنت لربها وحقت - [00:11:07](#)
واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت اخبر الله سبحانه وتعالى ما يجري للسماء الانشقاق واخبر ايضا ما يجري للارض من
مما يحدث لها من انها تتمد وانها تخرج ما في بطنها - [00:11:30](#)
اخرج ما في بطنها بعدها لما اخبر عن هذه الاحوال وهذه الاهوال العظيمة وجه خطاب لهذا الانسان المراد بهذا الانسان هو جنس
الانسان عموما سواء كان كافرا او مؤمنا جنس الانسان فيناديه الله سبحانه وتعالى بقوله - [00:11:49](#)
يا ايها الانسان انك كادح انك كادح الى ربك كدحا الكدح ما هو؟ الكدح عرفه اهل اللغة بانه هو السعي شدة وقوة واتعاب للنفس
ليلقى نتيجة هذا السعي يعني الانسان يكدح في المزرعة - [00:12:11](#)
ويكدح في في تجارته وفي محله ويكدح في بيته ويكدح في عمله يكدح لانه يعمل بسعي وقوة لينظر نتيجة هذا العمل والله
سبحانه وتعالى يقول يا ايها الانسان انت كادح - [00:12:39](#)
وانت تعمل في هذه الدنيا وتكدح كدحا ستلاقيه يوم القيامة كدحا يا ايها الانسان انك كادح الى ربه كدحا تكدح الى ربك وتعمل لربك
سواء هذا العمل يرضي الله او يسخط الله انت تعمل هذا العمل الذي الذي تنتظره وتنتظر نتيجته - [00:12:57](#)
واما ان يكون عملا صالحا مقبولا عند الله وتكون النتيجة من الفائزين. واما ان يكون عملا سيئا خبيثا مردودا فتكون من الخاسرين
ملاقيه ملاقي ماذا؟ ملاقي ربك وملاقي عملك ثم قال بعد ذلك - [00:13:20](#)
اخبر الله سبحانه وتعالى لما نادى هذا الانسان بالنتيجة قال انت تعمل في هذه الدنيا وتكدح وتسعى وتعمل وتشتغل اما ان يكون عملا
يرضي رب العالمين او يسخطه ثم بين نتيجة ذلك - [00:13:41](#)
قال فاما من اوتي كتابه بيمينه وسوف يحاسب حسابا يسيرا اخبر عن الفريق الاول فريق الفائزين طريق المفلحين اوتي كتابه بيمينه
ياخذ صحيفته وكتابه بيمينه يعطى كتابه بيمينه ويقال له اقرأ كتابك - [00:13:57](#)
بنفسك اليوم عليك حسيبا فمن اخذ كتابهم يمينه فقد فاز كما قال في سورة اخرى قال فيقول هاؤمك رأي كتابي هاؤم اقرأوا كتابي
خذوا كتابي اقرؤوه كأنه فرح فرحا شديدا - [00:14:20](#)
يطلب من الناس ان يقرأوا كتابه وينظر فيه هنا يقول وسوف يحاسب حسابا يسيرا اي تعرض اعماله يعرضها رب العالمين عليه وتبين
له ذنوبه واساءاته فقط ويقول الله سبحانه وتعالى هذا ذنبك في يوم كذا وهذا ذنبك يوم كذا. وهذا ذنبك يوم فعلت كذا وانت فعلت
كذا في اليوم الفلاني. واليوم الفلاني فعلت به كذا. فيعرض - [00:14:36](#)
الله عليه ذنوبه فيقول قد سترتها عليك قد سترتها عليك في الدنيا وها انا استرها عليك في الآخرة وهذا معنى وهذا معنى يحاسب
حسابا يسيرة اي تعرض عليه فقط اما لو حوسب - [00:15:04](#)
ونوقش لعذب. ليس الحساب هذا الحساب اليسير الذي هو مناقشة ومحاسبة كما قال صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب
فقد عذب لو ناقشك الله على اعمالك اذا كانت اعمالك الكثيرة سيئة - [00:15:23](#)
اصبحت عذابا عليك ولكنها تعرض اعمالك ويبين فيها ما كان من اساءة فيرحمك الله ويغفر لك ذنبك ويسترها عليك في يوم القيامة
وهذا معناه قال وينقلب الى اهله مسرورا. يرجع الى اهله في الجنة - [00:15:40](#)

يرجع الى اهله من هم اهله قليل هم الحور العين زوجاته و قليل هم اهل في الدنيا من زوجة واولاد و اباء و قليل هم عشيرته واقاربه وينقلب ويدخل الجنة ويجد فيها الحور العين من الزوجات - [00:16:01](#)

ويجد فيه زوجته في الدنيا وابناؤه وبناته واهله ووالديه واقاربه وينقلب الى اهله مسرورا سعيدا منبسطا فرحا بهذا اللقاء الذي ليس فوقه لقاء من السعادة الابدية قال الله عز وجل واما من اوتي كتابه بشمال واما من اوتي كتابه وراء ظهره - [00:16:21](#)

هذا حال المجرمين الطغاة حال المعاندين حال من خسر الدنيا والاخرة يخبر الله عن حاله لما كان سعيه في الدنيا سعيًا لا يرضي رب العالمين النتيجة جاءت يأخذ شمال ويأخذ كتابه - [00:16:52](#)

بشماله من وراء ظهره لانه اخبر الله في سور اخرى انه يأخذ كتابه بشماله ويقول يا ليتني لم اوتي كتابية وهنا قال من وراء ظهره بان لان يده اليمنى قد غلت وربطت في عنقه - [00:17:09](#)

ويصبح ليس معه الا يده الشمال وتلوى من خلفه ويأخذ ويأخذ كتابه بشماله من وراء ظهره ويا للعار ويا للحسرة ويا للخزي ويا للندامة. لما يشاهده الناس كلهم فيما في - [00:17:29](#)

على الصلاة يوم القيامة وفي معرض يوم القيامة والناس ينظرون اليه وهو يأخذ يأخذ كتابه بشماله من وراء ظهره يقول يا ليتني لم اوت كتابية ويتمنى انه لم يلق هذا اليوم - [00:17:48](#)

لما يشاهد ان الناس ينظرون له قد وقد وقد فضح في هذا اليوم نسأل الله العفو والعافية ولذلك يقول الله عز وجل واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا - [00:18:05](#)

يدعو على نفسه باي شيء الثبور وهو الهلاك والموت يتمنى انه يموت ولا يشاهد هذا اليوم وسوف يدعو على نفسه بالثبور والهلاك ويصلى والسعير هي النار يسمى النار سعيرا اذا اصبحت تتأجج - [00:18:21](#)

بالنيران واللهب فتسعر بهم نار جهنم بهم وسوف فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا ثم اخبر قال انه الشباب ليش قال انه كان في اهله اي في الدنيا كان شف كان - [00:18:42](#)

انه كان في اهله في الدنيا مسرورا مغتبطا باهله ناسيا اخرته ولم يذكروا الاخرة ولم يعمل لها وانما يشغل لدنياه وكان مسرورا ضحكا مستبشرا ويفرح ويمرح في الدنيا بكفره وطغيانه واستكباره وعدم ايمانه وعدم وعدم - [00:19:06](#)

الاقبال على اليوم على العمل الصالح هذه نتيجته هذه نتيجته كان في اني مشروع ثم اخبر الله عز وجل بالسبب الثاني قال انه ظن ان لن يحور انه جزم جزم جزم - [00:19:29](#)

واعتقد اعتقادا جازما انه لن يبعث انه ظن ان لن يحور ان لا يرجع اليها الحور هو الرجوع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اعوذ بك من الحور بعد الكور - [00:19:46](#)

يعني الانقلاب والرجوع بعد بعد معرفة الحق والثبات عليه الا يغير حالنا فهذا انه ظن ان لن يحور. قال الله عز وجل بلى ولا سيرجع ويحور ويرجع اليها قال بلى انه كان - [00:20:01](#)

بلى ان ربه كان به ان الله سبحانه وتعالى كان به بصيرا عالما بحاله في الدنيا وعالما بحاله في الاخرة لما اخبر الله سبحانه وتعالى عن احوال واهوال اليوم الاخر - [00:20:20](#)

انشقاق السماء وامتداد الارض وان تخرج ما في بطنها واخبر عن حال الناس يوم القيامة اخذ كتابه بيمينه او من وراء ظهره قرر ذلك بان هذا الامر لا احد ولا يمتلي فيه. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى قال - [00:20:38](#)

ولا اقسم اقسم الله عز وجل لماذا يقسم قال فلا اقسم بالشفقة اقسم الله بامور هنا على اي شيء على ان الانسان يمر بمراحل الى ان يصل ربه الى ان يصل - [00:21:00](#)

الى ربه ولذلك قال فلا اقسم بالشفق والشبك ما هو الشبك هي الحمرة التي تظهر عند غيوب الشمس او البياض الذي يظهر في الافق الافق الغربي اذا غربت الشمس طيب لماذا يقسم الله بهذا الامر - [00:21:17](#)

هذا يقسم الله عليه بان هذا التغير بعد ذهاب الشمس وسطوعها على الارض ومجيء الليل وهذه الحركات التي تحدث وهذا الاحمرار

احمرار الشمس او بياض الشمس او نور او نور سطوعه - 00:21:35

هذا كله بقدرة الله سبحانه وتعالى وتغييره دليل على ان وراءه مدبر ان وراءه مدبر وان وراءه صانع وان وراءه قادر سبحانه وتعالى

واقسم بالشفقة ثم اقسام بالليل بعد الشفق اذا اسود الليل - 00:21:54

اشتد الليل ماذا سيحدث؟ قال والليل وما وسق. اي جمع هذا الليل لان الليل يجمع الخلق كله بالنهار يتشتتون الناس ويذهبون

يبحثون عن ارزاقهم ومعاشهم واذا جاء الليل سكن الناس - 00:22:14

واستقروا فجمع الله الانسان والحيوان والدواب والهوام وتستقر. ولذلك قال والليل وما وسقف الليل تستقر فيه النفوس كل يرجع الى

مكانه قال والليل وما وسق والقمر اذا اتسق القمر يظهر بالليل - 00:22:31

قال اذا اتسق اذا كمل قدره واصبح بدرا كاملا بنوره وسطوعه هذا يدل على قدرة الله وله ما سكن بالليل والنهار ويقول قال والقمر اذا

اتسق اذا اكتمل بنوره وهذا دليل على تغير القمر. اول ما يبدأ هلال صغير ثم يقمر يقمر يقمر ثم يبدر. حتى يصبح بدرا ثم يرجع الى

نقص الى النقص الى - 00:22:52

النقص الى ان يختفي هذا كله بقدرة الله سبحانه الله يقسم بهذا الامر لانه اية من ايات الله واقسم بالشفقة اقسام بالليل واقسم بالقمر

ثم اخبر لماذا يقسم على اي شيء يقسم؟ قال لتركن ايها الناس - 00:23:18

طبقا عن طبق يمر الانسان بمراحل في حياته ونطفة ثم علقة ثم مضغة ثم يخلقه الله خلقا كاملا ثم يخرج من بطن امه ثم يعيش

على هذه الارض. ثم يصبح - 00:23:39

طفلا صغيرا ثم صبي ثم غلاما ثم شابا فتى يافعا ثم يصبح رجلا ثم كهلا ثم شيخا كبيرا ثم يعود الى ربه هذه الاحوال التي يمر بها

الانسان ويمر هذه تدل على قدرة الله - 00:23:54

وعلى ان على ان الخالق هو الله سبحانه هو الذي خلقك هو الذي امرك بطاعته ولا تعصيه وانت تعرف حالك. من انت الله يذكرك

بحالك قال تركبن طبقا عن طبق - 00:24:13

تجد الانسان في هذه الدنيا يمر بمراحل في ذاتة وفي حاله ايضا لضعف وقوة وغنى وفقير وصحة ومرض وضيق وانسراح كل

هذي تمر تركبن طبقا عن طبق كل الاحوال تمر فيها - 00:24:26

غني فقير رئيس مرؤوس مريض صحيح وهكذا وتركبون طبقا عن طبق ثم وجه الخطاب لهؤلاء الذين لا يعتبرون فقال فما لهم لا

يؤمنون لا يؤمنون باحوالهم ولا يؤمنون بقدرة الله - 00:24:46

ولا يؤمنون بايات الله ولا يؤمنون باليوم الآخر ولا يؤمنون بالسماء اذا انشقت ولا يؤمنون بالارض اذا مدت ولا يؤمنون بي ان الله

سيعطي كل انسان كتابه اما فائز واما خاسر - 00:25:06

فما لهم لا يؤمنون ولا يؤمنون بهذا القرآن الذي اخبرهم بهذه الاخبار قال فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن وذكرت وقرأت

عليهم اياته لا يسجدون ولا يعتبرون ولا يتفكرون ولا يذعنون لربهم - 00:25:22

يجب عليك ان تسجد لله وان تخضع لله ولذلك هذه هذا الموطن ايها الاخوة موطن من مواطن السجود ان يسجد الانسان اذا وصل

جاء عن ابي رافع انه صلى مع ابي هريرة - 00:25:41

فلما قرأ هذه السورة سجد عند هذه الآية فلما سأله ابو رافع فقال رأيت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يسجد فيها فانا اسجد حتى

القي ربي فاذا مر الانسان بهذه السورة - 00:25:58

وصل قوله تعالى ووصل عند قوله تعالى واذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون انه يسجد سجود التلاوة وسجود التلاوة مر معنا باحواله

واحكامه ثم قال الله عز وجل بل وبلى للاضطراب - 00:26:15

انتقال من معنى الى معنى المدينة كفروا يكذبون بهذا القرآن ولا يؤمنون به وللذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون الله

اعلم بما يوعون بل الذين كفروا قال يكذبون بهذا القرآن ولا يؤمنون به - 00:26:34

الله اعلم بما يوعون وللذين كفروا يكذبون بهذا القرآن. لا يسجدون ولا يؤمنون بل حالهم انهم يكذبون ويستكبرون قال الله عز وجل

والله اعلم بما يعون بما يخفونه يوعون من الوعاء - [00:26:59](#)

ما تخفي صدورهم كل ما تخفي صدورهم من الحقد والغل للمسلمين وللإسلام ومن الكفر والطغيان والحسد وعدم قبول الحق كل

ذلك في قلبه يوعيه بقلبه والله اعلم سبحانه وتعالى فان كانوا كذلك - [00:27:19](#)

لا يؤمنون ويكذبون فالنتيجة ما هي قال فبشرهم بعذاب اليم اصل البشارة ايها الاخوة البشارة تكون في الامور الطيبة. الامور الحسنة

تقول ابشرك ويقابلها انذرك اخوفك كيف جاءت البشارة في العذاب الاليم؟ العذاب الاليم ليس بشارة - [00:27:40](#)

فكيف يقول الله مبشرهم بعذاب اليم اقول استهزاء بهم وتهكما بهم وسخرية بهم كأنها بشارة قال فبشرهم بعذاب مؤلم شديد قوي ثم

قال الله عز وجل بعدها الا الذين امنوا - [00:28:02](#)

والا هنا بمعنى لكن انه استثناء منقطع ليس له علاقة بما قبله ويقول الا الذي لكن الذين امنوا امنوا هؤلاء لا يؤمنون لكن الذين امنوا

وصدقوا امنوا باليوم الآخر وصدقوا - [00:28:21](#)

واتبعوا ما جاءهم عن الله وامنوا بالقرآن وعملوا الصالحات النتيجة اجر غير ممنون. لهم اجر في الآخرة لا ينقطع ابدا اجورهم في

الآخرة في جنات النعيم اذا فازوا فيها فانه اجر لا ينقطع. اجر كريم من رب كريم لا ينقطع. وخيره عظيم - [00:28:40](#)

فهؤلاء اهل الجنة الذين ينعم الله عليهم بالنعم العظيمة في جنات النعيم باجر لا ينقطع وبنعيم لا ينفد اسأل الله سبحانه وتعالى ان

يجعلنا واياكم منهم. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بهذا القرآن - [00:29:05](#)

وان يجعلنا واياكم ممن يؤمن به ويتدبره ويعمل به ويعمل الصالحات حتى يفوز في الدنيا ويفوز في الآخرة نسأل الله ان يجعلنا

واياكم موفقين لمحبة الله ورضاه وان يجعل هذا القرآن حجة - [00:29:23](#)

لا علينا وان ينفعنا واياكم بما سمعنا وبما قلنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. امين. وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:29:41](#)